

لسان العرب

(بله) البَلَاءُ الغَفْلَةُ عن الشرِّ وَأَنْ لَا يُحْسِنَهُ بَلَاءَهُ بالكسر بَلَاءَهُ
وتَبَدَّلَهُ وهو أَبْلَاءٌ وابتدأه كَبَلَهُ أنشد ابن الأعرابي إنَّ الذي يَأْمُلُ
الدُّنْيَا لَمْ يُتَبَلَّهْ وكلُّ ذِي أَمَلٍ عنها سيُشْتَغَلُ .
(* قوله « سيشتغل » كذا بضبط الأصل والمحكم وقد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح الغين
).)

ورجل أَبْلَاءٌ بَيِّنُ البَلَاءِ والبَلَاءَةُ وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحُسْنُ الظنِّ
بالناس لأنهم أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَجَهِلُوا حِذْقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا وَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ
فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَأَمَّا الأَبْلَاءُ وهو الذي
لَا عَقْلَ لَهُ فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الحَدِيثِ وهو قوله A أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلَاءُ فَإِنَّهُ عَنِ
البُلَاءِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لِقَلَّةِ اِهْتِمَامِهِمْ وَهُمْ أَكْيَاسُ فِي أَمْرِ الآخِرَةِ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بِنِيقَانَ بْنِ
بَدْرِ خَيْرُ أَوْلَادِنَا الأَبْلَاءُ العَقُولُ يَعْنِي أَنَّهُ لَشِدَّةٌ حَيَاتِيَّةٌ كالأَبْلَاءِ وَهُوَ عَقُولٌ
وَقَدْ بَلَّاهُ بِالكسر وتَبَدَّلَهُ التَّهْذِيبُ والأَبْلَاءُ الذي طُبِعَ عَلَى الخَيْرِ فَهُوَ غَافِلٌ عَنِ
الشرِّ لَا يَعْرِفُهُ وَمِنْهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلَاءُ وَقَالَ النُّصْرِيُّ الأَبْلَاءُ الذي هُوَ مَيِّتٌ
الدَّاءِ يَرِيدُ أَنْ شَرَّهَ مَيِّتٌ لَا يَنْدُبُهُ لَهُ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
اسْتَبْرَاحَ البُلَاءُ قَالَ هُمُ الغَافِلُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا وَفَسَادِهِمْ وَغَلَبَتْهُمْ إِذَا
جَاؤُوا إِلَى الأَمْرِ والنَّهْيِ فَهُمُ العُقَلَاءُ الفُقَهَاءُ وَالمَرَأَةُ بَلَاءَةٌ وَأَنشَدَ ابْنُ شَمِيلٍ
وَلَقَدْ دَلَّهَا وَتُ بَطْفِئَةٌ مَيِّسَالَةٌ بَلَاءَةٌ تُطْلَعُ عُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا أَرَادَ أَنَّهَا
غَرَّتْ لَا دَهَاءَ لَهَا فَهِيَ تُخْبِرُنِي بِأَسْرَارِهَا وَلَا تَفْطَنُ لِمَا فِي ذَلِكَ عَلَيْهَا وَأَنشَدَ
غَيْرُهُ مِنْ امْرَأَةٍ بَلَاءَةٌ لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَيِّعْ يَقُولُ لَمْ تُحْفَظْ لِعَفَافِهَا وَلَمْ
تُضَيِّعْ مِمَّا يَقْوُوتُهَا وَيَصُونُهَا فَهِيَ نَاعِمَةٌ عَفِيفَةٌ وَالبَلَاءَةُ مِنَ النِّسَاءِ الكَرِيمَةِ
المَزْرِيَّةِ الغَرِيرَةِ المُغْفَلَةِ وَالتَّجَالُّهُ اسْتِعْمَالُ البَلَاءِ وَتَبَالُّهُ أَيَّ أَرَى
مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَليْسَ بِهِ والأَبْلَاءُ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الَّذِي لَا تَمييزَ لَهُ وَامْرَأَةُ بَلَاءَةٌ
والتَّجَالُّهُ تَطْلُبُ الضَّالَّةَ وَالتَّجَالُّهُ تَعَسَّفُ الطَّرِيقَ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ وَلَا
مَسْأَلَةَ الآخِرَةِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَالعَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ يَتَبَدَّلُ تَبَدُّلُهَا إِذَا
تَعَسَّفَ طَرِيقًا لَا يَهْتَدِي فِيهَا وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى صَوِّبِهَا وَقَالَ لَبِيدٌ عَلَاهَتُ تَبَدَّلَتْهُ فِي
نَهَائِهِ صُعَائِدٍ وَالرَّوَايَةُ المَعْرُوفَةُ عَلَاهَتُ تَبَدَّلَتْهُ وَالبُلَاءَةُ هُنِيَّةُ الرَّخَاءِ
وَسَعَةُ العَيْشِ وَهُوَ فِي بُلَاءِ هُنِيَّةٍ مِنَ العَيْشِ أَيَّ سَعَةٍ صَارَتْ الأَلْفُ يَاءً لِكسْرِ مَا قَبْلَهَا

والنون زائدة عند سيويه وعيش أَبْلَاهُ واسعٌ قليلُ الغُمومِ ويقال شابٌ أَبْلَاهُ لما فيه من الغرارة يوصف به كما يوصفُ بالسُّلُوِّ والجُنُونِ لمضارعه هذه الأسبابُ قال الأزهري الأَبْلَاهُ في كلام العرب على وجوهٍ يقال عَيْشُ أَبْلَاهُ وشبابٌ أَبْلَاهُ إِذَا كان ناعماً ومنه قول رؤبة إِمَّما تَرِيَنِي خَلَقَ المُمَوِّهَ بِرِّاقِ أَصْلَادِ الجَبِينِ الأَجْلَاهِ بعدَ عُدانِي الشَّبابِ الأَبْلَاهِ يريد الناعم قال ابن بري قوله خلق المُمَوِّهَ يريد خَلَقَ الوجه الذي قد مَوِّهَ بماء الشباب ومنه أُخِذَ بُلَاهُ نِيَّةُ العيش وهو نَعْمَتُهُ وغَفْلَتُهُ وأنشد ابن بري لـلـقـيـط بن يـعـمـر الإيادي ما لي أراكُم نياماً في بُلَاهُ نِيَّةٍ لا تَفْزَعُونَ وهذا اللَّيْثُ قد جَمَعَا؟ وقال ابن شميل ناقة بِلَاهِاء وهي التي لا تَنحاشُ من شيء مَكَانَةٌ ورزانه كَأَنها حَمَقَاء ولا يقال جمل أَبْلَاهُ ابن سيده البِلَاهِاء ناقةٌ وإيها عنى قيسُ بن عيْزارة الهذلي بقوله وقالوا لنا البِلَاهِاءُ أَوَّلُ سُوْلَةٍ وَأَغْرَاسُهَا وإني يُدافعُ .

(* قوله « البلهاء أول » كذا بالمحکم بالرفع فيهما) .

وفي المثل تُحَرِّقُ النارُ أَنْ تَرَاهَا بِلَاهِةً أَنْ تَصْلَاهَا يقول تُحَرِّقُ النارُ من بَعِيدٍ فدَعُ أَنْ تدخلها قال ومن العرب من يَجْرُسُ بها يجعلها مصدراً كأنه قال تَرَكُوكَ وقيل معناه سَوَى وقال ابن الأَنْباري في بِلَاهِةً ثلاثة أقوال قال جماعة من أهل اللغة بِلَاهِةً معناها على وقال الفراء مَن خَفَضَ بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض وقال الليث بِلَاهِةً بمعنى أَجَلٌ وأنشد بِلَاهِةً إني أَخُنُّ عهداً ولم أَقْتَرِفُ ذنباً فتَجَزَّيني الذِّقَمُ وفي حديث النبي A أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصالحين ما لا عينٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سمعتُ ولا خطر على قلبٍ بَشْرٍ بِلَاهِةً ما اطَّلَعْتُم عليه قال ابن الأثير بِلَاهِةً من أسماء الأفعال بمعنى دَعُ واتَرَكُ تقول بِلَاهِةً زيدا وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بِلَاهِةً زَيْدٍ أَي تَرَكُوكَ زيد وقوله ما اطَّلَعْتُم عليه يحتمل أَنْ يكون منصوب المحل ومجرورهُ على التقديرين والمعنى دَعُ ما اطَّلَعْتُم عليه وعَرَفْتُموه من نعيم الجنة ولذاتها قال أبو عبيد قال الأَحمر وغيره بِلَاهِةً معناها كيف ما اطَّلَعْتُم عليه وقال الفراء كُفٌّ ودَعُ ما اطَّلَعْتُم عليه وقال كعب بن مالك يصف السيوف نَصَلُ السِيوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطْوِنَا قَدَمًا ونُحِلُّ حِقُّها إِذَا لم تَلَحِقْ تَذَرُّ الجَمَامِ ضاحياً هاماتُها بِلَاهِةً الأَكْفُ كَأَنها لم تُخَلَقْ يقول هي تَقَطَّعَ الهامَ فدَعِ الأَكْفُ أَي هي أَجْدَرُ أَنْ تَقَطَّعَ الأَكْفُ قال أبو عبيد الأَكْفُ ينشد بالخفض والنصب والنصبُ على معنى دَعِ الأَكْفُ وقال الأَخفش بِلَاهِةً ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرَبَ زيدٍ ويجوز نصب الأَكْفُ على معنى دَعِ الأَكْفُ قال ابن هَرَمَةَ تَمَشَّى القَطُوفُ إِذَا غَنَّى الحُدَاةُ بها مَشَّى النجيبَةُ بِلَاهِةً الجِلَّةُ الذُّجْبَا قال ابن بري رواه أبو علي

مشي الجوادِ فَبَدَلَهُ الْجِلْدَةَ الذُّجُبَا وقال أبو زيد حَمَّالٌ أُنْثِقَالِ أَهْلِ
الْوُدِّ أَوْنَةً أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنْ بَدَلِهِ مَا أَسْعَى أَيُّ أُعْطِيَهُمْ مَا لَا أَجِدُهُ
إِلَّا بِجَهْدٍ وَمَعْنَى بَدَلَهُ أَيُّ دَعَى مَا أُحِيطَ بِهِ وَأَقْدَرَ عَلَيْهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بَدَلَهُ كَلِمَةٌ مَبْنِيَةٌ
عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ كَيْفَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا نَصَبَتْ مَا بَعْدَهَا
فَقُلْتُ بَدَلَهُ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ رُوَيْدَ زَيْدًا فَإِنْ قُلْتَ بَدَلَهُ زَيْدًا بِالْإِضَافَةِ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ
الْمَصْدَرِ مَعْرَبَةً كَقَوْلِهِمْ رُوَيْدَ زَيْدٍ قَالَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْدِّرَهُ مَعَ الْإِضَافَةِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ
أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تَضَافُ وَإِنَّمَا تَعَالَى أَعْلَمُ